قال ابن السماك رحمة الله تعالى لم ار ظالما اشبه بالمظلوم من
الحاسد نفس دائم وعقل هائم وغم لازم والسابع عمى القلب
حتى يكاد لا يفهم حكما من احكام الله تعالى قال سفيان رحمه الله
تعالى لا تكن حاسدا تكن سريع الفهم والثامن الحرمان
والخذلان فلا يكاد يظفر بمراده وينصر على عدوه وقد قيل الحسود لا
يسود البحث الثالث في علاج العلمي والعملي الاول ان تعلم
ان الحسد ضرر عليك في الدنيا والدين وانه لا ضرر فيه على المحسود
فيهما بل ينتفع به فيهما اما ضرره لك في الدين فلانك بالحسد سخطت
قضاء الله تعالى وكرهت نعمته التي قسمها لعباده وعدله و
استنكرت ذلك وغششت رجلا من المؤمنين وتركت نصحه
والغش حرام والنصيحة واجبة واما في الدنيا فغم وحزن و
وضيق نفس واما انه لا ضرر على المحسود فيهما فظاهر لان النعمة
لا تزول عنه بحسدك وانت تأثم به واما انتفاعه في الاخرة فهو مظلوم
من جهتك لا سيما اذا اخرجك الحسد الى القول والفعل بالغيبة
وهتك ستره والقدح فيه ونحوها فهذه هدايا تهديها اليه فينتفع
بها في الاخرة واما في الدنيا فلان اهم اغراض الخلق مساءة الاعداء
وغمهم والعلاج العلمي ان يكلف نفسه نقيض مقتضاه فان

بعض

بعثه على القدح فيه كلف لسانه المدح له وان على التكبر عليه
الزم نفسه التواضع له والاعتذار اليه وان على كف الانعام عليه
الزم نفسه الزيادة في الانعام وان على الدعاء عليه بزوال
النعمة التي حسده فيها البحث الرابع في العلاج القلعي
وهو يحتاج الى معرفة اسبابه ثم ازالتها وهي ستة الاول
التعزز وهو ان يثقل عليه ان يترفع عليه غيره فاذا اصاب
بعض امثاله ولاية او علما او مالا خاف ان يتكبر عليه وهو
لا يطيق تكبره ولا تسمح نفسه باحتمال صلفه وتفاخره عليه فليس
غرضه ان يتكبر عليه بل غرضه ان يدفع كبره ويرضى بمساواته
وزيادته عليه من غير تكبر فان اراد عدم وصوله الى تلك النعمة
او زوالها مقيدة بالافضاء الى الكبر فليس بحسد لما مر وان مطلقا
فحسد لعدم التيقن بالفساد وامكان التقييد والثاني التكبر فانه
من في طبعه التكبر على انسان واستصغاره واستخدامه فاذا نال
نعمة تخاف ان لا يحتمل تكبره ويترفع عن متابعته وخدمته فيريد زوالها
وعلاجه سبق والثالث سببيته نعمة الغير لفوت مقصوده و
ذلك يختص بمتزاحمين على مقصود واحد فان كل واحد يحسد صاحبه في كل نعمة يكون زوالها عونا له في الانفراد بمقصوده فهذا

تحمد

Copyright © King Saud University